Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)



مجلــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

دور المملكة العربية السعودية في دعم الأقليات المسلمة (عهد الملك فهد بن عبد العزيز نموذجًا)(*)

أ.د/ أحلام علي أحمد أبوقايد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بقسم التاريخ
كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى – السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 2/4/2024 تاريخ قبوله للنشر 4/5/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

دور المملكة العربية السعودية في دعم الأقليات المسلمة (عهد الملك فهد بن عبد العزيز نموذجًا)

أ.د/ أحلام علي أحمد أبوقايد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ
كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى – السعودية

الملخص

حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على تحمل عبئ الدعوة إلى الله والاهتمام بأمر الأقليات المسلمة في العالم ودعمها ماديًا ومعنويًا بكافة الطرق التي تضمن استمرار بقائها وحفاظها على هويتها الإسلامية.

لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تلك الخدمات الجليلة والتطرق إلى مسيرة البذل والعطاء في دعم العمل الإسلامي وتقديم الحقائق لمدى اهتمامه بقضايا الأقليات المسلمة للحفاظ على ثباتها أمام التحديات الكبيرة التي تواجها.

لذا سوف تشتمل هذه الدراسة على التمهيد وثلاثة مباحث هي:

- المبحث الأول: دعم الأقليات المسلمة في كافة المجالات.
- المبحث الثاني: المملكة ودعم الأقليات المسلمة ماديًا وإغاثيًا.
- المبحث الثالث: الدعم الإغاثي من خلال المؤسسات والمنظمات.
- وسنختم بخاتمة ونتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأقليات المسلمة، الدعم الإغاثي، العمل الإسلامي، المؤسسات والمنظمات الداعمة، المؤتمر الإسلامي، الخدمات الجليلة.

The Role of the Kingdom of Saudi Arabia in Supporting Muslim Minorities (The Era of King Fahd bin Abdulaziz as an Example)

Prof. Dr. Ahlam Ali Ahmed Abu Qaid
Professor of Contemporary Modern History, Department of History
College of Social Science, Umm Al-Qura University – KSA

Abstract

The government of the Kingdom of Saudi Arabia has been keen to bear the burden of calling to Allah, paying attention to the affairs of Muslim minorities in the world, and supporting them materially and morally in all ways that ensure their continued survival and preservation of their Islamic identity since the era of the founder, King Abdulaziz bin Abdulrahman Al Saud - *may Allah have mercy upon him*.

Thus, this study was made up to highlight these great services and treat with the process of giving and granting in supporting Islamic work and presenting the facts of the extent of his interest in the issues of Muslim minorities to maintain their stability in the face of the great challenges they face.

Therefore, this study will include an introduction and three topics:

- First Topic: Supporting Muslim minorities in all fields.
- Second Topic: The Kingdom and its materially and relief support for Muslim minorities.
- Third Topic: Relief support through institutions and organizations.
- We will conclude with a conclusion, findings and recommendations.

Keywords: Muslim Minorities, Relief Support, Islamic Work, Supporting Establishment and Organizations, Islamic Conference, Great Services.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين..

تتمتع المملكة العربية السعودية ولله الحمد بخصوصية فريدة بين بلاد العالم الإسلامي قاطبة خصها الله وحباها بها، فعلى أرضها يوجد الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وهذه الخصوصية الفريدة للمملكة تلقى عليها عبئًا ثقيلاً ومسؤولية جسيمة تجاه مسلمي العالم كله.

لذا حرص ملوك المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود وأبنائه من بعده على تحمل تلك الأعباء بكل قدرة واقتدار ومد يد العون للمسلمين في كل مكان دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا وخلافه.

وقامت بدورها على أفضل وجه لذا جاءت هذه الدراسة الموسومة (**دور المملكة العربية السعودية في دعم الأقليات المسلمة "عهد الملك فهد بن عبد العزيز نموذجًا"**) لتسليط الضوء على تلك الجهود الجبارة سواء أكانت جهود إغاثية أو مادية أو معنوية أو عن طريق المؤسسات والمنظمات المحلية أو الدولية حيث حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوضيح أن من أكبر اهتماماته خدمة الإسلام ودعم تلك الأقليات المسلمة في العالم ما أمكنه إلى ذلك سبيلاً.

أسباب اختيار عنوان البحث:

يعد هذا البحث إضافة للخدمات الجليلة وتوثيق لجوانب من إسهامات المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم الأقليات المسلمة وخدمة الإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم، وهو ليس سوى محاولة لإعطاء نماذج من تلك الجهود التي يعرفها القاصي والداني، وتشهد بها الوقائع والمشاريع في كل مكان.

أهداف البحث وأهميته:

أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة رصد جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الأقليات المسلمة في العالم، والتطرق إلى مسيرة البذل والعطاء في دعم العمل الإسلامي. ويمكن إجمال الأهداف في النقاط التالية:

- إبراز جهود الملك فهد واهتمامه بقضايا الأقليات المسلمة والحفاظ على هويتها الإسلامية.
- تسليط الضوء عن واقع الأقليات المسلمة ومجالات دعم المملكة لها.
- إيضاح دور التبرعات السخية والمساعدات النقدية والإغاثية العاجلة في استمرار تلك الأقليات والحفاظ على ثباتها وتماسكها بدينها.

- التنويه أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سار على نهج أسلافه في هذا الأمر واستمرار مسيرة العطاء الدائم لهذه الأقليات حتى هذا العصر الزاهر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

الإطار الزماني للبحث:

يتمثل الإطار الزماني للدراسة في فترة حكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منذ عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وحتى عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

الإطار المكاني للبحث:

يتمثل الإطار المكاني في قارات العالم التي يمثل فيها المسلمين أقليات مسلمة وإيضاح الدور العظيم الذي قامت به حكومة المملكة في عهد الملك فهد وسائل ذلك الدعم المادي والمعنوي لتلك الأقليات.

منهجية البحث:

تم اعتماد منهج البحث التاريخي في هذا البحث لتوثيق تاريخ دعم الأقليات المسلمة، وتتبع الخدمات الجليلة المقدمة من حكومة المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فضلاً عن منهج البحث التحليلي الذي تم الاستناد عليه في ثنايا هذا البحث لتحليل دور خادم الحرمين الشريفين في معايشة هموم الأقليات المسلمة وأهمية هذا الدعم في الحفاظ على هويتهم الإسلامية وثباتهم في وجه المتغيرات العصرية.

خطة البحث:

يتكون البحث من تمهيد وثلاث مباحث هي:

المبحث الأول: دعم المملكة للأقليات المسلمة في كافة المجالات.

المبحث الثاني: المملكة ودعم الأقليات المسلمة ماديًا وإغاثيًا.

المبحث الثالث: الدعم الإغاثي من خلال المؤسسات والمنظمات.

وسنختم بخاتمة ونتائج وتوصيات.

التمهيد:

حملت المملكة العربية السعودية لواء التضامن الإسلامي منذ عهد الملك عبد العزيز[١] وحتى هذا العهد الزاهر، واستمر مبدأ التضامن عند قيادات هذه البلاد ولله الحمد عملاً وإنجازًا وتعاونًا وتنسيقًا ونصرة ومواقف تاريخية[٢].

ففي مجال الدعوة إلى الله تواصل المملكة جهودها وتقوم برسالتها ومازالت في هذا الميدان خير قيام، وتدعم الدعاة والمراكز الإسلامية والجمعيات الدعوية[٣].

وفي مجال المساجد نجد الحرص على دعم بيوت الله، والمبادرة بإقامة المساجد والمراكز الإسلامية[٤]، حتى وصل عددها أكثر من (١٧٥٠) مسجدًا ومركزًا منتشرة في أنحاء العالم[٥].

وفي مجال التعليم أنشأت المملكة العديد من المدارس والمعاهد والأكاديميات الإسلامية، وخاصة في مناطق تواجد الأقليات المسلمة[٦]، وقد خصصت المملكة منحًا دراسية سنوية لعدد كبير من أبناء الدول الإسلامية للدراسة في جامعات المملكة ومعاهدها[٧].

وفي مجال الاقتصاد تعتبر المملكة أكبر المساهمين والداعمين لبنك التنمية الإسلامي[٨] الذي يسهم في تنمية اقتصاديات العالم الإسلامي بفاعلية ملحوظة. وفي مجال الإغاثة والإعانات العاجلة نجد المملكة سباقة في هذا الميدان[٩] وفي كل نازلة قد تنزل بالمسلمين نجد المملكة حكومة وشعبًا أول من تبادر إلى إغاثة إخواننا المنكوبين، وتفريج كرباتهم، سواء من جراء الحروب والصراعات أو من جراء الكوارث[١٠].

---

(١) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود: مؤسس المملكة العربية السعودية، ولد في الرياض عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٧م، وقائد نهضتها الحديثة، توفي في عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م. انظر: الزركلي (خير الدين): الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٢٠-٢٢.

(٢) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، دار الأفق للنشر والتوزيع، الرياض، ط١ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ص٧٥-٧٧.

(٣) الياقوت، (جاسم محمد)، الأيادي البيضاء، د.ن، د.م، ط١ ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ١٥-١٦.

(٤) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٩٠-٩٢.

(٥) الصويغ، (عبد العزيز حسين)، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، أوراق للنشر والإعلام، د.م، د.ط، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص١٢-١٣.

(٦) الداود (عبد المحسن)، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، د.م، د.ط ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص٤٠-٤١.

(٧) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص١٥-١٧.

(٨) بنك التنمية الإسلامي: مؤسسة مالية دولية لدعم وتنمية التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول الأعضاء، أنشأت عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ومن أهم الدول المؤسسة لها المملكة العربية السعودية وغيرها. انظر: أسئلة وأجوبة، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، د.ط، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص١٥.

(٩) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة، ص٤٠-٤١.

(١٠) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٢٠-٢٢.

وعلى أراضي المملكة توجد العديد من المنظمات والمؤسسات الإسلامية التي تدعم العمل الإسلامي، وتمدها المملكة بالعون المادي حتى تتمكن من أداء وظائفها وتحقق أهدافها(١١).

وفي مجال خدمة القرآن والسنة المطهرة تجري على أراضي المملكة أكثر من مسابقة لحفظ القرآن وتلاوته وتفسيره(١٢)، ومنها مسابقة الملك عبد العزيز الدولية التي تعقد سنويًا في مكة المكرمة، يشارك فيها أبناء المسلمين من مختلف أنحاء العالم(١٣).

وكذلك تسهم جائزة الملك(١٤) فيصل التي أنشأتها المملكة في خدمة الإسلام والقضايا العلمية والفكرية والثقافية، والتشجيع على قيادة هذه المجالات التي تصب في النهاية في خدمة الأمة والقضايا المصيرية(١٥).

إن مجالات خدمة الإسلام التي ترعاها وتدعمها المملكة كثيرة، وتتعدد الإنجازات والجهود في هذه المجالات لتشمل المسلمين في مناطق عديدة من العالم(١٦). وقد زاد حجمها وبلغ هذا الاهتمام بها لدرجة كبيرة حيث حملت المملكة على مدار سنوات طويلة ومازالت عبء الدفاع عن قضايا الأقليات المسلمة وحقوقها عبر المحافل الدولية أو بالاتصال بحكومات الدول التي توجد فيها هذه الأقليات(١٧)، وكم تبنت المملكة من المبادرات التاريخية التي أسهمت إلى حد كبير في حل مشكلات كان من المتعذر على غيرها أن تجد أي حلول لها في القريب العاجل(١٨).

وكل هذا نابع من إحساس كبير من قيادة هذه الدولة العظيمة بعبء حقوق المسلمين في كل مكان يتواجدون فيه وحرص شديد على أن من حق الفرد المسلم في كل مكان في العالم أن يعيش بأمان واستقرار وكرامة مع ضرورة استحقاقه على كامل حقوقه الدينية والمدنية(١٩) وهذا ما سيتم تفصيله في المباحث التالية إن شاء الله تعالى.

---

(١١) العراقي (السرسيد أحمد) وآخرون، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، د.ن، جدة، د.ط، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص٢٥-٢٧.

(١٢) الشريهي (خالد بن عبد الله)، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين، د.ن، الرياض، د.ط ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٦٠-٦١.

(١٣) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٢٤-٢٥.

(١٤) جائزة الملك فيصل: هي جائزة عالمية أنشأتها مؤسسة الملك فيصل الخيرية سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وتمنح للعلماء بعد اختيارهم تكريمًا لمساهماتهم البارزة في خدمة الإسلام. انظر: جائزة الملك فيصل العالمية، رسالة سعودية للسلام وخدمة البشرية، صحيفة سبق http:/kpip.org/ar/abo وقت الدخول ١٤٤٥/٩/١٦هـ الموافق ٢٠٢٤/٣/٢٦م، س١١,٣٠م.

(١٥) الشريهي، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين، ص٦١-٦٢.

(١٦) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص١٥-١٦.

(١٧) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٤٥-٤٦.

(١٨) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٢٥-٢٧.

(١٩) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٣٢-٣٥.

المبحث الأول: دعم المملكة للأقليات المسلمة في كافة المجالات:

إن اهتمام المملكة العربية السعودية بقضايا المسلمين والأقليات المسلمة هو أمر تفرضه عليها مكانتها ورسالتها الإسلامية، إنطلاقًا من تعاليم الإسلام التي تعتبر التعاون بين المسلمين من أهم الواجبات، وهو مطلب إيماني يدل على فهم الإسلام والتمسك به قولاً وعملاً[٢٠].

وقد حث الإسلام على هذا التعاون والتعاضد والنصرة، وهو أمر مطلوب في الإسلام في كل وقت وعصر[٢١]. لهذا فإن التاريخ يسجل للمملكة العربية السعودية مواقفها العظيمة إزاء إخواننا المسلمين في كل مكان، حيث دأبت قياداتها المتعاقبة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود على الوقوف إلى جانب المسلمين ودعم قضاياهم[٢٢]، وبذل الإمكانات والجهود في خدمة الإسلام والمسلمين[٢٣].

وبعد أن تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك[٢٤] فهد بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية اعتبر خدمة الإسلام من أبرز المهمات سائرًا بذلك على خطى والده المؤسس الملك عبد العزيز وإخوانه[٢٥].

حيث أوجز في كلمة خالده له منطلقات المملكة في خدمتها للإسلام والمسلمين فيقول: «إن المملكة العربية السعودية هي واحدة من دول أمة الإسلام، وهي منهم ولهم ونشأت أساسًا لحمل لواء الدعوة إلى الله، ثم شرفها الله بخدمة سنة وحرم نبيه، فزاد بذلك حجم مسؤولياتها، وتزايدت واجباتها، وهي إذ تنفذ تلك الواجبات على الصعيد الدولي تتمثل ما أمر الله به من الدعوة في سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتتحسس ما كان يفعله رسول الهدى ﷺ عندما يواجه الشدائد وعظائم الأمور، يستخدم العقل استخدامه للقوة، فالإسلام دين الرحمة والعقل والقوة، يأبى التخريب، ويحارب الغوغاء محاربته للذل والضعف والاسترخاء»[٢٦].

(٢٠) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٤٠-٤٢.

(٢١) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٢٠-٢١.

(٢٢) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٩٥-٩٦.

(٢٣) الدواد، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٤٢-٤٥.

(٢٤) الملك فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود: خامس ملوك المملكة العربية السعودية وأولهم اتخاذًا للقب خادم الحرمين الشريفين، تميز عهده بصدور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق وتوسيع الحرمين الشريفين وإنشاء جسر الملك فهد وغيرها الكثير من المنجزات. انظر: المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دليل موجز لأبرز الإنجازات والمواقف، دارة الملك عبد العزيز، ط١، د.ت، ص٧-٩.

(٢٥) الشريهي، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين، ص٩٠-٩١.

(٢٦) فايد(وفاء)، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، د.ن، د.م، د.ط ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص٢٢-٢٥.

والأمثلة على مبادرته كثيره ومنها على سبيل المثال مبادرته الخيرية والمتتالية في استضافة أعداد من مسلمي الأقليات لأداء مناسك الحج على حسابه الخاص(٢٧)، واستفاد من هذه المكرمات المسلمون في الجمهوريات الإسلامية في أسيا الوسطى، وفي ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وكوسوفا، والصين، ودول كثيرة من قارة آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية ممن منعتهم ظروفهم السياسية أو المعيشية من أداء مناسك الحج والعمرة(٢٨).

كما وجهت المملكة جهودها لإقامة المساجد والمراكز الإسلامية في أنحاء العالم وزاد الاهتمام بهذا الجانب في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فانتشرت المساجد والمراكز الإسلامية في دول العالم(٢٩)، وبلغ عدد هذه المساجد والمراكز التي قامت المملكة ببنائها أو أسهمت في إنشائها أكثر من (١٧٥٠) مسجدًا ومركزًا إسلاميًا(٣٠)، استفادت منها الأقليات المسلمة اينما وجدت وبلغ ماتم صرفه على هذه المنشآت(٧٧) ألف مليون ريال(٣١).

وقد استمرت هذه المساجد والمراكز الإسلامية تؤدي دورها، وتنهض برسالتها بين الأقليات المسلمة(٣٢).

كما تمكن المسلمون في ظل وجود هذه المنشآت من أداء عباداتهم وإظهار شعائرهم، وتلقي علوم دينهم والحفاظ على هويتهم(٣٣).

ومن أبرز تلك الشواهد الحضارية التي قدمت دور كبيرًا في خدمة الإسلام والمسلمين في كافة أنحاء العالم:

١-المركز الثقافي في مدريد بأسبانيا(٣٤).

٢-مسجد الملك فهد في لوس أنجلوس(٣٥)

٣-المسجد والمركز الإسلامي في أدنبره(٣٦).

---

(٢٧) الكتاني (علي المنتصر)، الأقليات الإسلامية في العالم اليوم، مكتبة المنارة، مكة المكرمة د.ط، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٤٥-٤٦.

(٢٨) المملكة العربية السعودية ودعم الأقليات المسلمة، مؤسسة عكاظ، جدة، ، د.ط ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص١٥.

(٢٩) المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، ص١٢.

(٣٠) رضا(عادل)، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، د.ن، القاهرة، ط١ ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٢٠-٢١.

(٣١) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٩٥-٩٦.

(٣٢) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة، ص٤٥-٤٧.

(٣٣) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٧٥-٧٦.

(٣٤) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٧٥-٧٦.

(٣٥) الطرابيلي (عبد الله مبشر)، انتشار الإسلام في العالم، د.ن، جدة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ج١، ص٤٠-٤١.

(٣٦) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٢٥-٢٧.

٤-مسجد ومركز خادم الحرمين الشريفين في سراييفو[٣٧].

٥-المركز الإسلامي في مدينة إفري الفرنسية[٣٨].

٦-المركز الإسلامي في بيونس آيرس بالأرجنتين[٣٩].

كما استفاد المسلمون والأقليات المسلمة من جهود المملكة في المسابقات الدولية للقرآن الكريم وتوزيع المصاحف على تلك الأقليات[٤٠]، فقد تولت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد[٤١] توزيع المصحف الشريف وإصداراته على أكثر من (٨٠) دولة بما فيها مناطق التجمعات الإسلامية[٤٢]، وأهدت المملكة الملايين من النسخ للمساجد والمراكز الإسلامية وكذلك المدارس والأكاديميات الإسلامية التي تخدم أبناء الأقليات المسلمة[٤٣].

وقد بلغ ماتم توزيعه من المصحف الشريف نحو (١٦٠) مليون نسخه[٤٤]، علمًا بأن توزيع المصحف الشريف لم يقتصر على الأقليات المسلمة والمساجد والمراكز الإسلامية بل أيضًا يوزع على كل حاج مسلم أو معتمر يأتي إلى الأرض المقدسة يقدم له مصحف هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واستمر اخوانه من بعده على منواله[٤٥]. وإلى جانب ذلك دعمت المملكة مسابقات القرآن الكريم التي تعقد في الدول الإسلامية وشجعتها، وأرسلت أبناء المملكة للمشاركة فيها[٤٦].

وهذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه أولاً، ثم دعم وجهود هذه البلاد الطاهرة وقيادتها الرشيدة لهذا الجانب، وهو ما كان سببًا لظهور هذه الصورة الإسلامية والإيمانية المشرفة التي تثلج قلب كل مؤمن، فالحمد لله على فضله ومنه.

(٣٧) الشريهي، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين، ص٧٥-٧٦.

(٣٨) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٠-٥١.

(٣٩) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٣٠-٣١.

(٤٠) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٣٩-٤٠.

(٤١) وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد: هي الوزارة المعنية بالإشراف على أوقاف المساجد الخيرية وشؤون المساجد والمصليات والمراكز وتنظيم المسابقات المحلية والدولية للقرآن الكريم والسنة النبوية وغيرها. انظر: الأسرج (حسين عبد المطلب)، الدعوة والتنمية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، د.ن، مكة المكرمة، ط١، د.ت، ص١٨-١٩.

(٤٢) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٥٠-٥١.

(٤٣) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٤٥-٤٦.

(٤٤) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص١٤-١٥.

(٤٥) مؤتمر الأقليات الإسلامية الدعوة والأصداء، طويق للخدمات الإعلامية، الرياض، د.ط ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص١٠-١١.

(٤٦) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص١٦-١٧.

المبحث الثاني: المملكة ودعم الأقليات المسلمة ماديًا وإغاثيًا:

يأتي الدعم المادي والاقتصادي والإغاثي الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للأقليات المسلمة حلقة أساسية ضمن سلسلة الجهود الكبيرة التي تبذلها(٤٧).

والمملكة بما تتحمله من مسؤوليات تاريخية تجاه المسلمين في كل مكان وبما حباها الله من نعم تعمل على دعم العمل الإسلامي، ومساعدة الأقليات المسلمة(٤٨)، ولم تدخر في ذلك وسعًا سواء ما يتعلق بالدعم الحكومي والرسمي المباشر أو الدعم غير المباشر الذي يقدم من خلال المنظمات التي تهتم بشؤون المسلمين(٤٩)، أو التبرعات الخاصة والسخية التي كان يقدمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز(٥٠) وبذلك انفردت المملكة العربية السعودية بتجربة حضارية في الاهتمام بشؤون المسلمين(٥١)، وأهم ما يميز هذه التجربة هو الجمع بين القول والفعل وبين الدعم السياسي والدبلوماسي، والدعم المادي والاقتصادي(٥٢).

وسجلت السنون العشرون من بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملكًا للمملكة العربية السعودية صفحات ناصعة من الخير الفياض الذي أحاط بالمسلمين في الدول الفقيرة والمحتاجة في المناطق المنكوبة(٥٣)، سواء عن طريق إرسال تلك الكميات الكبيرة من القمح السعودي والتمر العالي الجودة للمسلمين على شكل هبات وهدايا أو مساعدات(٥٤)، وكذلك عن طريق إرسال المعونات المادية والغذائية والطبية للمناطق المتضررة(٥٥)، أو عن طريق تبنيه لمشروعات إسلامية كبيرة وبرامج إغاثية لحل بعض الأزمات والكوارث التي تحل بمناطق إسلامية(٥٦).

(٤٧) عابدين (سيد) وضياء الدين ساردار، الأقليات المسلمة في الغرب، ترجمة صفاء روماني، دار طلاس، دمشق، د.ط، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص٢٠-٢١.

(٤٨) جهود خادم الحرمين الشريفين في دعم قضية القدس، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، د.ط، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٢-٣.

(٤٩) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٩٥.

(٥٠) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص١٢-١٣.

(٥١) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٤٢-٤٣.

(٥٢) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٤٠-٤٢.

(٥٣) عبد الواسع (عبد الوهاب بن أحمد)، الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، د.ن، الرياض، د.ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٢٠-٢١.

(٥٤) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٤٣..

(٥٥) الطرابيلي، انتشار الإسلام في العالم، ج١، ص٥٠-٥١..

(٥٦) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٢٢-٢٣.

حيث امتدت عنايته بالمسلمين لتشمل مسلمي اليونان[٥٧]، وقد تبرع لتأسيس المؤسسة العربية الإسلامية[٥٨] التي تنهض بالعمل الإسلامي وسط المسلمين هناك[٥٩]، وتقدم خدماتها لأكثر من (١٣٠) ألف مسلم، وهي أول مؤسسة إسلامية في تاريخ اليونان[٦٠].

كما قدم تبرعًا سنويًا خاصًا مقداره (٣) ملايين ريال لصندوق المجلس الأعلى[٦١] للمساجد الذي يقوم بجهود كبيرة وسط الأقليات المسلمة[٦٢]، ثم أمر برفعه ليصل إلى (٢٠) مليون ريال سنويًا[٦٣].

وفي ٢٠/١٠/١٤٠٤هـ الموافق ٢٥/١١/١٩٨٣م تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ مليون دولار لدعم الأنشطة الإسلامية في استراليا[٦٤]، وخصص المبلغ لبناء مدرستين إسلاميتين في مدينتي سدني وملبورن[٦٥].

وفي ١١/١١/١٤٠٤هـ الموافق ٩/٨/١٩٨٤م أهدى الملك فهد أيضًا الجالية الإسلامية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية مائتي ألف دولار لبناء مسجد مدينة لوس أنجلوس[٦٦].

كما تلقت رابطة العالم الإسلامي[٦٧] تبرعًا عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م قدره (٥٠) ألف ريال لصالح جمعية مسلمي[٦٨] نيوكالدونيا بالولايات المتحدة[٦٩]، وتبرعًا آخر قدره (٢٥) ألف ريال لصالح مدرسة النور[٧٠]

---

(٥٧) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٣٢-٣٣.

(٥٨) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص١٢-١٣.

(٥٩) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص١٠٠.

(٦٠) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٥٩-٦٠.

(٦١) المجلس الأعلى للمساجد: هيئة اعتبارية تؤدي دورها لحماية المساجد وممتلكاتها والمحافظة على قدسيتها وطهارتها وصيانتها والعناية بها. انظر: الموقع الرسمي لرابطة العالم الإسلامي، wiki, https://ar.m.wikipedia.org وقت الدخول ١٩/٩/١٤٤٥هـ الموافق ٢٩/٣/٢٠٢٤م، س٣م.

(٦٢) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٦٢-٦٣.

(٦٣) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٠-٥١.

(٦٤) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٤٩-٥٠.

(٦٥) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٢٩-٣٠.

(٦٦) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٦٢-٦٣.

(٦٧) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص١٣-١٥.

(٦٨) جمعية مسلمي نيو كالدونيا بالولايات المتحدة: إحدى فروع الجمعية الإسلامية الأمريكية وتنتشر في نحو ستون فرعًا في خمس وثلاثين ولاية. انظر: طرابلسي (محمد عبد السميع)، واقع الولايات المتحدة اليوم، د.ن، نيويورك، ط١، د.ت، ص٢٠-٢١.

(٦٩) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٢٠-٢١.

(٧٠) مدرسة النور الإسلامية: مدرسة أنشئت بدعم من المملكة العربية السعودية لتعليم أبناء المسلمين شعائر الإسلام والقرآن الكريم وكل ما يتعلق بأمور العقيدة الصحيحة. انظر: فايد، الإمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٨٨-٨٩.

الإســـلامية بتنزانيا(٧١)، ويأتي هذا التبرع في إطار اهتمام حكومة المملكة بأمور المســـلمين ونشـــر العلم والمساهمة في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية بين أبناء المسلمين(٧٢). وفي ١٤٠٥/٢/٢٨هـــ الموافق ١٩٨٤/١١/٢٢م تبرع أيضًـا بمبلغ (١٧) ألف دولار لجمعية(٧٣) الإسـلام في مدينة فينكس بموريشـيوس لإنشاء مركز إسلامي(٧٤). وفي ١٤٠٥/١/١٨هـ الموافق ١٩٨٤/١٠/١٤م تبرع بمبلغ (٢٥٠) ألف ريـال لصالح الاتحاد(٧٥) الإسلامي في أمريكا الشمالية، دعمًا لنشاط الاتحاد الذي يرعى شؤون الأقلية المسلمة في المنطقة(٧٦).

وفي ١٤٠٥/٣/٢٥هـــ الموافق ١٩٨٤/١٢/١٩م تبرع بمبلغ (٢٠٠) ألف ريـــال لمسجد الفاتح(٧٧) بأمســـتردام بهولندا، وذلـك في إطـار دعمـه لإعمـار بيوت الله(٧٨) وفي ١٤٠٥/٣/٢٦هـــــ الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٠م تبرع بمبلغ (٦٠) ألف دولار للاتحاد الأسـترالي(٧٩) للمجالس الإسـلامية بسـدني- كما تبرع بمبلغ (٢٥) ألف ريال لمركز إيفري(٨٠) الإسلامي في باريس(٨١).

---

(٧١) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٢-٥٣.

(٧٢) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص١٥-١٧.

(٧٣) جمعية الإسـلام في فينكس بموريشـيوس: جمعية إسـلامية قامت بتبرعات من الأهالي للحفاظ على الهوية الإسـلامية من الضـياع وسط التيارات المهددة لها. انظر: الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٩٤-٩٥.

(٧٤) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٢٥-٢٧.

(٧٥) الاتحاد الإسلامي في أمريكا: اتحاد يطمح إلى لم شمل كافة مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية في تجمع واحد وتقديم المساعدات لكافة المسـلمين في أمريكا الشـمالية والجنوبية، وتحسـين صـورة الإسـلام لديهم. انظر: طرابلسـي، واقع الولايات المتحدة الأمريكية اليوم، ص ٢٥-٢٦.

(٧٦) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٣-٥٤.

(٧٧) مسجد الفاتح بامستردام: هو من المساجد الحديثة التي تم إنشائها بجهود سعودية في مدينة أمستردام عاصمة دولة هولندا. انظر: خالد(محمد)، المساجد الإسلامية في العالم، د.ن، لندن، ط١، د.ت، ص٢٠.

(٧٨) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٢٠-٢١.

(٧٩) الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية بسدني: اتحاد يهدف إلى محاولة نشر تعاليم الإسلام الصحيحة مقره في سدني ويعمل على توضيح الصورة الصحيحة عن تعاليم الإسلام بين كافة سكان استراليا. انظر: عبد الواسع، الإمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، ص١٥-١٦.

(٨٠) مركز إيفري الإسـلامي في باريس: مقره العاصـمة الفرنسـية وهو يدعم من العوائل الإسـلامية التي تعيش في فرنسـا وبلجيكا.انظر: الطرابيلي، انتشار الإسلام في العالم ج١، ص٩٠-٩١.

(٨١) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص١٦-١٧.

وفي ٢/٤/١٤٠٥هـ الموافق ٢٥/١٢/١٩٨٤م تبرع بمبلغ (٣٠) ألف دولار للجمعية[٨٢] الإسلامية في فكتوريا مساهمة منه لبناء مدرسة لأبناء المسلمين في مليورن بأستراليا[٨٣]. بالإضافة لكونه منح الجامعة الأمريكية[٨٤] بواشنطن مبلغ مليون دولار لإنشاء كرسي للدراسات الإسلامية بالجامعة[٨٥]، إسهامًا منه في دعم كل ما من شأنه التعريف بالإسلام وعرض الإسلام الصحيح وتعاليمه السمحة على غير المسلمين[٨٦].

وفي ١٧/٩/١٤٠٥هـ الموافق ٦/٦/١٩٨٥م تبرع بمبلغ مليون جنيه إسترليني لبناء المركز الإسلامي في شرق لندن[٨٧].

كما تبرع بمبلغ (٥٥) ألف دولار لجمعية أوستن[٨٨] لمساعدتها على بناء مسجد جديد يتناسب ووضع المنطقة[٨٩]، وكان ذلك في ٦/١٢/١٤٠٦هـ الموافق ١٢/٨/١٩٨٦م[٩٠].

وفي ١٦/٢/١٤٠٧هـ الموافق ٢٠/١٠/١٩٨٦م تبرع بمبلغ (٣٠٠) ألف دولار لمشروع دار الهجرة[٩١] بالولايات المتحدة الأمريكية[٩٢]. ومبلغ مليون ونصف المليون دولار إلى المركز[٩٣] الإسلامي بروما[٩٤]، وهو جزء من المبلغ الإجمالي الذي تبرع به وهو (٧) ملايين دولار[٩٥].

---

(٨٢) الجمعية الإسلامية في فكتوريا: من الجمعيات التي أنشئت للعناية بأمور المسلمين في بريطانيا. والمناطق التي مازالت تابعة لها. انظر: هريدي (محمد)، المسلمون في الغرب، دار الفكر، القاهرة، ط٢، د.ت، ص٢٠-٢١.

(٨٣) عبد الواسع، الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، ص٢٢-٢٥.

(٨٤) الجامعة الأمريكية بواشنطن: جامعة خاصة في واشنطن. انظر: https://ar.m.wikipedia.org, wiki وقت الدخول ٦/١٠/١٤٤٥هـ الموافق ١٥/٤/٢٠٢٤م س١٢م.

(٨٥) فايد، الإمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٣٠-٣٢.

(٨٦) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٢٠-٢٢.

(٨٧) المركز الإسلامي بلندن: يعتبر الأكبر في العالم فهو مركز لتجميع مسلمي العالم الغربي تقريبًا ويتلقى تبرعًا من الكثير من الدول، وهو مسؤول عن كافة المساجد والمعاهد الإسلامية في المملكة المتحدة البريطانية. انظر: الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٦٢-٦٣.

(٨٨) جمعية أوستن: إحدى مدن ولاية تكساس الأمريكية وتم افتتاح هذه الجمعية فيها نظرًا لكونها عاصمة هذه الولاية وأكبر مدنها. انظر: طرابلسي، واقع الولايات المتحدة الأمريكية اليوم، ص٧٥-٧٦.

(٨٩) فايد، الإمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٣٣.

(٩٠) عبد الواسع، الإمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، ص٢٥-٢٦.

(٩١) دارة الهجرة بالولايات المتحدة الأمريكية: يقع شمال ولاية فيرجينيا في منطقة العاصمة واشنطن. انظر: الزهراني (عبد الرزاق بن حمود)، المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية، دار الزخائر، الدمام، د.ط، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٢٠-٢١.

(٩٢) عبد الواسع، الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، ص١٢-١٣.

(٩٣) المركز الإسلامي بروما: أنشئ بغرض إيقاف التحديات الكبيرة لمحاولة إيقاف وإعاقة تقدم الإسلام بإيطاليا بشكل عام. انظر: ياقوت، الأيادي البيضاء، ص٩٤-٩٥.

(٩٤) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٢٠-٢١.

(٩٥) الطرابيلي، انتشار الإسلام في العالم، ج١، ص٧٥-٧٦.

يضاف إلى تبرعه بتكاليف إنشاء المركز[٩٦] الإسلامي في مدريد، وهو أكبر مجمع إسلامي في أوروبا[٩٧]، وبلغت التكاليف (١٦) مليون دولار[٩٨].

وفي ١٨/٥/١٤١١هـ الموافق ٦/١٢/١٩٩٠م أهدى نسخة من المصحف الشريف إلى المسلمين في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى عقب استقلالها عن الاتحاد السوفيتي السابق[٩٩].

وفي شهر ربيع الأول ١٤١٢هـ سبتمبر ١٩٩١م قدم دعم مادي للجمعية الإسلامية في فيكتوريا بإستراليا، لإقامة معرض إسلامي بمناسبة دخول الإسلام إلى استراليا[١٠٠].

كما أصدر أمرًا كريمًا باستضافة (١٨٠) من مسلمي ألبانيا لأداء مناسك الحج لأول مرة عام ١٤١١هـ/١٩٩١م[١٠١].

وفي عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م أصدر أمره الكريم بإرسال عشرة آلاف طن من القمح الوطني إلى البوسنة والهرسك للتخفيف من معاناتهم من جراء الحرب الظالمة التي شنها عليهم الصرب[١٠٢].

كما أمر في محرم ١٤١٤هـ يوليو ١٩٩٣م بإقامة معسكرات سكنية للاجئين من أهالي البوسنة والهرسك أيضًا في ألبانيا بعد أن شاردتهم الأوضاع السيئة في كرواتيا[١٠٣]، وقد شملت هذه المعسكرات إقامة المساجد والمستشفيات وغيرها[١٠٤]، وذلك بمساعدة مالية قدرها عشرون مليون دولار[١٠٥].

ويعد هذا غيض من فيض من الأيادي البيضاء لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مساعدة الأقليات المسلمة، واستمرار تقديم الدعم المادي والإغاثي العاجل لهم، ومازالت المملكة حكومة وشعبًا على هذا المنوال منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز وطوال عهود أبنائه البررة.

---

(٩٦) المركز الإسلامي في مدريد: أنشئ في عهد الملك فهد عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ويقوم بالعديد من المهام للدعوة وتوعية المسلمين الجدد وتوزيع الكتب والمعلومات التوعية وغيرها الكثير. انظر: المركز الثقافي الإسلامي في مدريد جسر سعودي للتواصل بين الجاليات المسلمة والمجتمع الأسباني، جريدة الرياض، العدد (١٦٤٥٧) لعام ١٤٣٤هـ/٢٠١٧م، ص٦.

(٩٧) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٢٠-٢٢.

(٩٨) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٦٥-٦٦.

(٩٩) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٥٢-٥٣.

(١٠٠) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص١٠٠-١٠٢.

(١٠١) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٧٠-٧١.

(١٠٢) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٠-٥١.

(١٠٣) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٧٢-٧٣.

(١٠٤) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص١٠٣.

(١٠٥) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٤٠-٤١.

المبحث الثالث: الدعم الإغاثي من خلال المؤسسات والمنظمات:

تحتضن المملكة العربية السعودية عددًا من المؤسسات والهيئات الخيرية التي أنشئت خصيصًا لدعم قضايا الدول الإسلامية والأقليات المسلمة[١٠٦]، وتحظى هذه الهيئات الخيرية بدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكافة أشقائه من بعده سواء كان دعمًا ماديًا أو معنويًا[١٠٧].

وفيما يلي سنعرض جهود هذه الهيئات والمنظمات في دعم قضايا الأقليات المسلمة.

الهيئات العاملة في إطار منظمة المؤتمر[١٠٨] الإسلامي:

تضم منظمة المؤتمر الإسلامي عددًا من الهيئات، تقدم الدعم المادي والإغاثي للأقليات المسلمة، ومن هذه الهيئات: البنك الإسلامي للتنمية، ومقره مدينة جدة[١٠٩]، وتسهم المملكة العربية السعودية بنسبة تزيد على ربع ميزانيته التي تبلغ (٢٠٠٠) مليون دينار إسلامي[١١٠]– الدينار الإسلامي يعادل (٣١) دولار أمريكي[١١١]– كما تبرعت المملكة بأرض البنك التي تبلغ مساحتها (٥٠) ألف متر مربع[١١٢]، بالإضافة إلى خمسين مليون ريال تبرعت بها حكومة المملكة لإقامة مقر البنك[١١٣].

كل ذلك وغيره من الدعم لهذه المؤسسة حتى يتمكن البنك الإسلامي للتنمية من أداء دوره في دعم التنمية الاقتصادية في البلدان الإسلامية، والأقليات المسلمة[١١٤]، بالإضافة إلى المشروعات الإغاثية التي يقوم بها البنك في البلدان الإسلامية، فإنه تولى بمساعدة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شحن وتوزيع لحوم الأضاحي على المحتاجين من المسلمين في أنحاء العالم[١١٥].

---

(١٠٦) الشريهي، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين، ص٨٠-٨١.

(١٠٧) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٢٠-٢١.

(١٠٨) منظمة المؤتمر الإسلامي: وهي منظمة التعاون الإسلامي حاليًا، وتجمع سبعًا وخمسين دولة إسلامية وتهدف إلى حماية المصالح الحيوية للمسلمين. انظر: الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، رابطة العالم الإسلامي، مكة، د.ط، د.ت، ص٥-٦.

(١٠٩) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٤٠-٤٥.

(١١٠) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٥٩-٦٠.

(١١١) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٤٩-٥٠.

(١١٢) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٨٠-٨١.

(١١٣) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٤٢-٤٣.

(١١٤) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٨٢-٨٣.

(١١٥) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٦١-٦٢.

كذلك من الهيئات التي تعمل في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي صندوق التضامن(١١٦) الإسلامي الذي تسهم المملكة فيه بنسبة تزيد على ٥٤٪ من ميزانيته(١١٧)، وقد أسهم الصندوق في تمويل العديد من المشروعات التي منها تخفيف نتائج الكوارث والأزمات الطبيعية ومحن الحروب التي تعرضت لها مناطق كثيرة من العالم.

أيضًا يقدم الصندوق مساعدات كثيرة للأقليات المسلمة لإنشاء المؤسسات التعليمية والمساجد، والرفع من مستواها الديني والثقافي والاجتماعي(١١٨)، بالإضافة إلى إرسال الدعاة والمدرسين والمحاضرين الذين يعملون في الدول الإسلامية وبين الأقليات المسلمة(١١٩).

رابطة العالم الإسلامي:

تحتل رابطة العالم الإسلامي مكانة كبيرة في نفوس المسلمين في شتى أنحاء المعمورة(١٢٠)، ومنذ إنشاء الرابطة عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م وهي تعمل في خدمة المسلمين ونشر دعوة الإسلام وتقديم العون المادي والغوث لمن يحتاجه من المسلمين، وبدعم من حكومة المملكة العربية السعودية(١٢١). وقد أولت الرابطة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قضايا الأقليات المسلمة اهتمامها، ووصلت جهودها في هذا الإطار إلى حيث الوجود الإسلامي في مختلف قارات العالم(١٢٢)، وأوجدت الرابطة لها مكاتب في كثير من دول أوروبا وأمريكا وأفريقيا لرعاية شؤون الأقليات(١٢٣)، ونالت الرابطة التي تحتضن المملكة مقرها في مكة المكرمة، احترامًا وتقديرًا من المسلمين في كل مكان، فضلاً عن كل احترام وتقدير المنظمات الدولية(١٢٤).

وتدعم المملكة العربية السعودية رابطة العالم الإسلامي بـ(٩٠٪) من ميزانيتها(١٢٥)، إضافة للتبرعات والمساعدات التي يقدمها أبناء المملكة لتعزيز نشاط الرابطة(١٢٦).

---

(١١٦) صندوق التضامن الإسلامي: أنشئ كجهاز متفرع من منظمة التعاون الإسلامي بموجب القرار رقم (٢/٦-ق أ) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثاني المنعقد في مدينة لاهور بجمهورية باكستان الإسلامية عام١٣٩٤هـ/الموافق ١٩٧٤م.انظر: الجهني(مانع بن حماد)، التضامن الإسلامي: الفكرة والتاريخ ودور المملكة العربية السعودية، د.ن، جدة، ط١، ، د.ت، ص٩٠-٩١.

(١١٧) الجهني، التضامن الإسلامي: الفكرة والتاريخ ودور المملكة العربية السعودية، ص٩١.

(١١٨) فايد، الإمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص١٠٨-١٠٩.

(١١٩) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٥٠-٥١.

(١٢٠) المملكة ودعم الأقليات المسلمة، ص٦-٧.

(١٢١) الكتاني، الأقليات المسلمة في العالم اليوم، ص١٠٠-١٠١.

(١٢٢) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٦٩-٧٠.

(١٢٣) الجهني، التضامن الإسلامي: الفكرة والتاريخ ودور المملكة العربية السعودية، ص٩١-٩٢.

(١٢٤) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص٦٤-٦٥.

(١٢٥) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٤٨-٤٩.

(١٢٦) الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ص٥-٦.

ولقد أنشأت الرابطة ضمن أجهزتها إدارة من مهامها الاهتمام بدراسة أوضاع الأقليات المسلمة واحتياجاتها(١٢٧).

وتقوم الرابطة بدعم قضايا الأقليات المسلمة في العالم ماديًا وأدبيًا وثقافيًا ودينيًا(١٢٨)، وذلك عن طريق إنشاء المساجد والمراكز الإسلامية والمؤسسات التعليمية(١٢٩)، وتوزيع نسخ المصحف الشريف والكتب الدينية بلغات هذه الأقليات المسلمة(١٣٠)، وكذلك إرسال الدعاة والمدرسين لتعليم أبناء هذه الأقليات العلوم الإسلامية(١٣١)، كما أنشأت الرابطة في مكة المكرمة معهدًا لإعداد الأئمة والدعاة(١٣٢).

وبمساعدة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قامت الرابطة في إعداد مناهج التعليم الإسلامي لتوزيعها على الأقليات المسلمة(١٣٣)، ودعمت المملكة وعززت جهود الرابطة في مساندة قضايا الأقليات المسلمة والدفاع عن حقوقها(١٣٤).

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية:

انبثقت هذه الهيئة عن رابطة العالم الإسلامي، وبرزت للوجود عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م(١٣٥) وهي هيئة شعبية تحتضنها المملكة العربية السعودية وتحيطها برعايتها وعنايتها(١٣٦).

وقد تعهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذه الهيئة وقدم الدعم لها وعمل على تعزيز جهودها(١٣٧). واستفادت هيئة الإغاثة من إمكانات المملكة وجهودها في دعم قضايا المسلمين والأقليات المسلمة(١٣٨)، كما كان لموقع الهيئة في رحاب البلد الطاهر أثره في نجاح جهودها، وازدهار عملها وامتداد أيادي الخير لتدعم نشاطات الهيئة(١٣٩).

---

(١٢٧) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٥١-٥٢.

(١٢٨) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٢٥-٢٦.

(١٢٩) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٧٠-٧١.

(١٣٠) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٤٢-٤٣.

(١٣١) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٣-٥٤.

(١٣٢) من جهود المملكة في الدعوة إلى الله، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، د.م، د.ط، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص١٢-١٣.

(١٣٣) مؤتمر الأقليات الإسلامية الدعوة والأصداء، ص٦.

(١٣٤) الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ص٦.

(١٣٥) الجهني، التضامن الإسلامي: الفكرة والتاريخ ودور المملكة العربية السعودية، ص٩٢-٩٣.

(١٣٦) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٥٣-٥٤.

(١٣٧) الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ص٦.

(١٣٨) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٢٧-٢٨.

(١٣٩) المملكة ودعم الأقليات المسلمة، ص٣.

وتبنت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية العديد من المشروعات الإنمائية والإغاثية العاجلة وسط الأقليات المسلمة(١٤٠)، وقدمت الكثير من المساعدات المالية والعينية لمن يحتاجها من أبناء المسلمين(١٤١)، وظلت الهيئة على الدوام إحدى الوسائط الإسلامية في إيصال دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى الأقليات المسلمة من معونات غذائية وطبية ومادية وغيرها(١٤٢)، وحصلت هيئة الإغاثة على تسهيلات كبيرة بصورة دائمة ومستمرة لإيصال هذه المساعدات(١٤٣)، خاصة إلى المناطق المنكوبة بالحروب أو الصراعات أو الكوارث الطبيعية(١٤٤)، وفي كل مرة وفرت حكومة المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للهيئة الطائرات والسفن التي تنقل المساعدات إلى حيث يحتاجها المسلمون.

وهناك تعاون من هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية والاهلال الأحمر السعودي(١٤٥)، ورئاسة الطيران المدني(١٤٦) في تقديم الإغاثة العاجلة الطبية والغذاء وغيرها إلى المناطق المنكوبة في العالم الإسلامي، وخاصة مناطق اللاجئين، كما حدث في البوسنة والهرسك والشيشان وأفغانستان وكشمير وغيرها من المناطق.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي:

تأسست هذه الهيئة عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م كملتقى إسلامي غير رسمي يجمع جهود العاملين في حقل منظمات الشباب والطلاب المسلمين في أنحاء العالم(١٤٧)، حيث توجه الندوة العالمية للشباب الإسلامي نشاطها للشباب المسلم باعتباره رصيد الأمة البشري والمؤتمن على حياتها في المستقبل(١٤٨)، وتتحمل عبر أنشطتها وجهودها المختلفة على تحصين هذا الشباب بالعقيدة السليمة، والفكر الإسلامي الصحيح وحمايته من التيارات الهدامة(١٤٩).

---

(١٤٠) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، ص١٠٢.

(١٤١) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٧٢-٧٣.

(١٤٢) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٢١-٢٣.

(١٤٣) الشريهي، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين، ص٨٥-٨٦.

(١٤٤) الصويغ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٣٠-٣١.

(١٤٥) الهلال الأحمر السعودي: هي هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة بتقديم الخدمة الطبية الإسعافية بالمملكة العربية السعودية، تأسست سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٣م. انظر: قمحية (حسان)، جمعية الهلال الأحمر السعودي-سيرة وعطاء، د.ن، د.م، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٢-٣.

(١٤٦) رئاسة الطيران المدني: أو كما تعرف حاليًا الهيئة العامة للطيران المدني التي تم إنشائها في عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م، والمسؤولة عن أجواء المملكة والتنسيق مع الطائرات التجارية. انظر: الهيئة العامة للطيران المدني ونشاطاتها، wiki, https://argm.wikipedia.org، وقت الدخول ٢١/٩/١٤٤٥هـ الموافق ٣١/٣/٢٠٢٤م، س٤م.

(١٤٧) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٤-٥٥.

(١٤٨) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٧٥-٧٦.

(١٤٩) العراقي، تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم، ص٤٥-٤٦.

كما عملت المملكة العربية السعودية على إنشاء الندوة العالمية للشباب الإسلامي، فإنها تحرص على دعم أنشطتها حتى تتمكن من أداء رسالتها، وتحقيق أهدافها(١٥٠)، وحظيت هذه الهيئة الشبابية باهتمام ودعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حيث تمكنت في عهده من تنفيذ العديد من برامجها ومناشطها المختلفة(١٥١)، وقدمت الندوة العالمية للشباب الإسلامي أكثر من (١٠٠٠) مشروع تعليمي في القارات العالمية الخمس، بتكلفة إجمالية بلغت (١٠٠) مليون ريال(١٥٢)، ووفرت أكثر من (١٥) ألف منحة دراسية بتكلفة إجمالية تقارب (٢٠) مليون ريال(١٥٣)، وأكثر من (٢٠) ألف مساعدة للطلاب المسلمين(١٥٤)، تجاوزت قيمتها ستة ملايين ونصف مليون ريال(١٥٥)، ونظمت دورات شرعية وتأهيلية بلغت أكثر من (٣٠٠٠) دورة(١٥٦)، بتكلفة أكثرمن (٢٠) مليون ريال(١٥٧)، كما أقامت الندوة أكثر من (١٥٧) مخيمًا محليًا وإقليميًا وعالميًا(١٥٨).

وكان من ضمن اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بشؤون الأقليات المسلمة، أن نظمت الندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤتمرها السادس للأقليات المسلمة في العالم بمدينة الرياض في الفترة من١٢إلى١٦جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ الموافق ٢٣-٢٥/١/١٩٨٦م حضر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (كان حينها أميرًا لمنطقة الرياض) حفل الافتتاح(١٥٩)، وألقى كلمة في المؤتمر أكد فيها على مساندة المملكة العربية السعودية لقضايا الأقليات المسلمة(١٦٠)، ومازال هذا دأبها منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز.

وهذا بعض من إنجازات ودعم حكومة المملكة على مر عهودها لقضايا المسلمين واحساسها العميق بعظم المسؤولية تجاه إخوانهم المسلمين وتحفيز الأقليات المسلمة لمواصلة حياتها بكل أريحية واستمرار.

---

(١٥٠) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٢٧-٢٨.

(١٥١) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٥-٥٦.

(١٥٢) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٢٩-٣٠.

(١٥٣) الكتاني، الأقليات الإسلامية في العالم اليوم، ص٧٢-٧٣.

(١٥٤) من جهود المملكة في الدعوة إلى الله، ص٤.

(١٥٥) المملكة ودعم الأقليات المسلمة، ص٦.

(١٥٦) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص٣٥-٣٧.

(١٥٧) الياقوت، الأيادي البيضاء، ص٦٢-٦٣.

(١٥٨) الداود، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، ص٩٠-٩١.

(١٥٩) الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود: ملك المملكة العربية السعودية السابع. والقائد الأعلى لكافة القوات العسكرية ولد في عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م حفظه الله وأطال في عمره. انظر: صالح (هادي محمد)، إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، د.ت، ص١٠-١١.

(١٦٠) فايد، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، ص٧٧-٧٨.

الخاتمة ونتائج الدراسة وأهم التوصيات المقترحة:

إن أهمية جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الأقليات المسلمة لا يمكن حصرها في بحث أو كتاب أو إصدار واحد. لذا فقد تم تخصيص بعض تلك الجهود والخدمات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لإظهار بعض الإشارات العابرة من ما تم تقديمه من خلال مباحث هذه الدراسة والتي يمكن من خلالها الخروج بالنتائج التالية:

- لقد شغلت الأقليات المسلمة مكانة بارزة في فكر وجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبادر في كل وقت إلى مساعدتها معنويًا وماديًا وحمل هموم هذه الأقليات كجزء من اهتماماته الكبيرة بخدمة الإسلام والمسلمين، وكل ذلك انطلاقًا من مكانة المملكة ومسؤولياتها التاريخية والإسلامية نحو المسلمين في كل مكان.
- سعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى تقوية سبل نشر الدعوة الإسلامية في كل مكان فقد عمل على تقوية الروابط بين هذه الأقليات المسلمة بدعمه المؤتمرات الإسلامية، والملتقيات العلمية التي تقام في أماكن وجود هذه الأقليات، بهدف ربطها بالمجتمع الإسلامي، ونشر العلم.
- كان حريص على تزويد عدد من الجهات والهيئات والمؤسسات الإسلامية في داخل وخارج المملكة بنسخ من القرآن الكريم، وبمختلف الإصدارات العلمية المترجمة بلغات الأقليات المسلمة.
- تواصلت جهود المملكة العربية السعودية في مساعدة الأقليات المسلمة معنويًا وماديًا، وكانت المملكة في مقدمة الدول الإسلامية اهتمامًا بهذه الأقليات المسلمة، ومد جسور التواصل معها في كافة المجالات.
- ونختم بكلمة تاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يقول فيها: «إن مما يأتي في مقدمة أولوياتنا الحرص على تطبيق الشريعة الإسلامية، والاحتكام عليها في كل شأن من شؤوننا، لا تأخذنا في ذلك لومة لائم، وأن نكون دومًا في خدمة الإسلام والمسلمين[١٦١].

أما أهم التوصيات المقترحة:

- التخطيط لعمل موسوعة شاملة ومتكاملة عن كل ما يتعلق بخدمة الأقليات المسلمة على مر عهود ملوك المملكة العربية السعودية فهي خدمات جليلة وتوثيقها أمر لازم لإظهارها للعالم إحقاقًا للحق.
- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المكثفة لمعرفة أهم الأحداث التي عاشت الأقليات المسلمة عليها وماهي المحن والكوارث التي استطاعت حكومة المملكة بجهود معطائه من حلها والوقوف مع المنكوبين منها.

---

(١٦١) رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، ص١٢-١٣.



المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

الإسرج: حسين عبد المطلب، الدعوة والتنمية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، د.ن، مكة المكرمة، ط١، د.ت.

الزركلي: خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ثانيًا: المراجع:

الجهني: مانع بن حماد، التضامن الإسلامي: الفكرة والتاريخ ودور المملكة العربية السعودية، د.ن، جدة، ط١، د.ت.

خالد: محمد، المساجد الإسلامية في العالم، د.ن، لندن، ط١، د.ت.

الداود: عبد المحسن، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، د.ن، د.م، د.ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

رضا: عادل، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، د.ن، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

الزهراني: عبد الرزاق بن حمود، المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية، دار الزخائر، الدمام، د.ط، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

الشريهي: خالد بن عبد الله، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين، د.ن، الرياض، د.ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

صالح: هادي محمد، إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، د.ت.

الصويغ: عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، أوراق للنشر والاعلام، د.م، د.ط، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

طرابلسي: محمد عبد السميع، واقع الولايات المتحدة اليوم، د.ن، نيويورك، ط١، د.ت.

الطرابيلي: عبد الله مبشر، انتشار الإسلام في العالم، د.ن، جدة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ج١.

عابدين: سيد وضياء الدين ساردار، الأقليات المسلمة في الغرب، ترجمة صفاء روماني، دار طلاس، دمشق، د.ط، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

عبد الواسع: عبد الوهاب بن أحمد، الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، د.ن، الرياض، د.ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

العراقي: السـيد أحمد وآخرون، تاريخ الأقليات الإسـلامية في العالم، د.ن، جدة، د.ط، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

فايد: وفاء، الأمة الإسلامية في عصر خادم الحرمين الشريفين، د.ن، د.م، د.ط، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

قمحية: حسان، جمعية الهلال الأحمر السعودي- مسيرة وعطاء، د.ن، د.م، د.ط، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

الكتاني: علي المنتصـر، الأقليات الإسـلامية في العالم اليوم، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، د.ط، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

هريدي: محمد، المسلمون في الغرب، دار الفكر، القاهرة، ط٢، د.ن.

الياقوت: جاسم محمد، الأيادي البيضاء، د.ن، د.م، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩١م.

ثالثًا: الدوريات العلمية:

الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، رابطة العالمي الإسلامي، مكة، د.ط، د.ت.

أسئلة وأجوبة، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، د.ط، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

جهود خادم الحرمين الشـريفين في دعم قضـية القدس، رابطة العالم الإسـلامي، مكة المكرمة، د.ط، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، دار الأفق للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز آل سعود، دليل موجز لأبرز الإنجازات والمواقف، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط١، د.ت.

المملكة العربية السعودية ودعم الأقليات المسلمة، مؤسسة عكاظ، جدة، د. ط، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

من جهود المملكة في الدعوة إلى الله، وزارة الشـؤون الإسـلامية والأوقاف والدعوة والإرشـاد، د.م، د.ط، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

مؤتمر الأقليات الإسـلامية الدعوة والأصـداء، طويق للخدمات الإعلامية، الرياض، د.ط، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

رابعًا: الجرائد والصحف:

المركز الثقافي الإسلامي في مدريد جسر سعودي للتواصل بين الجاليات المسلمة والمجتمع الأسباني، جريدة الرياض، العدد (١٦٤٥٧) لعام ١٤٣٤هـ/٢٠١٧م.

خامسًا: المواقع الالكترونية:

الموقع الرسمي لرابطة العالم الإسلامي، https://ar.m wikipediq.org, wiki الدخول١٩/٩/١٤٤٥هـ الموافق٢٩/٣/٢٠٢٤م، س٣م.

الهيئة العامة للطيران المدني ونشـــاطاتها، الموقع الالكتروني https//argm.wikipedia.org ,wiki، وقت الدخول ١٤٤٥/٩/٢١هـ الموافق ٢٠٢٤/٣/٣١م، س٤م.

جائزة الملك فيصـــل العالمية، رســـالة ســـعودية للســـلام وخدمة البشـــرية، صـــحيفة ســـبق، http:/kplp.org/ar/a6c وقت الدخول ١٤٤٥/٩/١٦هـ الموافق ٢٠٢٤/٣/٢٦م، س١١,٣٠م.

http://ps:ar.m.Wikipedia.arg ,Wikl وقت الدخول ١٤٤٥/١٠/٦هـ الموافق ٢٠٢٤/٤/١٥م س١٢م.